الهم المراد الرجال التي لا يرونها الا وقد وقع عند احمد والنسائي في هذه القصة
زيادة باسناد حسن من حديث البرا قال لما كان حين امرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بحفر الخندق عرضت لنا في بعض الخندق صخرة لا تاخذ منها
المعاول فاشتكينا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فجا فاخذ المعول فقال
بسم الله ثم ضرب ضربة فكسر ثلثها وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام والله
اني لابصر قصورها الحمر الساعة ثم ضرب الثانية فقطع ثلثا اخر فقال الله
اكبر اعطيت مفاتيح فارس واني لابصر قصر المداين الابيض الان ثم ضرب الثالثة
فقال بسم الله فقطع بقية الحجر فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن والله اني
لابصر ابواب صنعا في مكاني الساعة ومن اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم
ما ثبت في الصحيح في حديث جابر من تكثير الطعام القليل يوم حفر الخندق
كما سياتي ان شا الله تعالى مستوفا في مقصد المعجزات مع غيره وقد وقع عند
موسى بن عقبة انهم اقاموا في عمل الخندق قريبا من عشرين ليلة وعند
الواقدي اربعا وعشرين وفي الروضة للنووي خمسة عشر يوما وفي
الهدي النبوي لابن القيم اقاموا شهرا ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الخندق اقبلت قريش حتى نزلت بمجتمع السيول في عشرة الاف من احابيشهم
ومن تبعهم من بني كنانة وتهامة ونزل عيينة بن حصن في غطفان ومن
تبعهم من اهل نجد الى جانب احد وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلمون حتى جعلوا ظهورهم الى سلع وكانوا ثلاثة الاف رجل فضرب
هنالك عسكره والخندق بينه وبين القوم وكان لوا المهاجرين بيد زيد
ابن حارثة ولوا الانصار بيد سعد بن عبادة وكان صلى الله عليه وسلم يبعث
الحرس الى المدينة خوفا على الذراري من بني قريظة قال ابن اسحق وخرج
عدو الله حيي بن اخطب حتى اتى كعب بن اسد القرظي صاحب عقد بني
قريظة وعهدهم وكان وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه
وعاقده فاغلق كعب دونه باب حصنه وابا ان يفتح له وقال ويحك يا حيي
انك امرؤ مشوم واني قد عاهدت محمدا فلست بناقض ما بيني وبينه
واني لم ار منه الا وفا وصدقا فقال ويلك افتح ولم يزل به حتى فتح له وقال
يا كعب جيتك بعز الدهر جيتك بقريش حتى انزلتهم بمجمع الاسيال ومن
دونه غطفان وقد عاهدوني على ان لا يبرحوا حتى نستاصل محمدا
ومن معه ولم يزل به حتى نقض عهده وبري مما كان بينه وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عبد الله بن الزبير قال كنت يوم
الاحزاب انا وعمر بن ابي سلمة مع النساء في اطم حسان فنظرت فاذا الزبير على

فرسه

فرسه يختلف الى بني قريظة مرتين او ثلاثا فلما رجعت قلت يا ابت رايتك تختلف
قال رايتني يا بني قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ياتي
بني قريظة فياتيني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابويه فقال فداك ابي وامي اخرجه الشيخان وقال الترمذي حديث حسن
وفي رواية اصحاب المغازي فلما انتهى الخبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث سعد بن معاذ وسعد بن عبادة ومعهما ابن رواحة وخوات بن جبير ليعلموا فوا
الخبر فوجدوهم على اخبث ما بلغهم عنهم نالوا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتبروا من عقده وعهده ثم اقبل السعدان ومن معهما على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقالوا عضل والقارة اي كغدرهما باصحاب الرجيع فعظم عند
ذلك البلا واشتد الخوف واتاهم عدوهم من فوقهم ومن اسفل منهم حتى ظن
المومنون كل ظن ونجم النفاق في بعض المنافقين وانزل الله تعالى واذ يقول
المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا الايات
وقال رجال ممن معه يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا وقال اوس بن قيظي
يا رسول الله ان بيوتنا عورة من العدو فاذن لنا فنرجع الى ديارنا فانها خارج
المدينة واقام عليه الصلاة والسلام واصحابه بضع عشرة ليلة فمشى نعيم
ابن مسعود الاشجعي وهو يخفي اسلامه فثبط قوما عن قوم واوقع بينهم
شرا لقوله عليه الصلاة والسلام الحرب خدعة فاختلفت كلمتهم وروى
الحاكم عن حذيفة قال لقد رايتنا ليلة الاحزاب وابو سفيان ومن معه
من فوقنا وقريظة اسفل منا نخافهم على ذرارينا وما اتت علينا ليلة اشد ظلمة
ولا ريحا منها فجعل المنافقون يستاذنون ويقولون بيوتنا عورة فمر بي النبي
صلى الله عليه وسلم وانا جاث على ركبتي ولم يبق معه الا ثلثماية فقال اذهب
فاتني بخبر القوم قال ودعا لي فاذهب لا اجاوز شبرا فلما رجعت رايت فوارس
في طريقي فقالوا اخبر صاحبك ان الله كفاه القوم قال ابن عايذ واقبل نوفل
ابن عبد الله بن المغيرة المخزومي على فرس له ليوثبه الخندق فوقع في الخندق
فقتله الله وكبر ذلك على المشركين فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا نعطيكم الدية على ان تدفعوه الينا فندفنه فرده اليهم صلى الله عليه وسلم
انه خبيث خبيث الدية فلعنه الله ولعن ديته ولا نمنعكم ان تدفنوه ولا
ارب لنا في ديته وقال ابن اسحق واقام عليه الصلاة والسلام والمسلمون
وعدوهم محاصرهم ولم يكن بينهم قتال الا مراماة بالنبل لكن كان عمرو بن
عبد ود العامري اقتحم هو ونفر معه خيولهم من ناحية ضيقة من الخندق
حتى صاروا بالسبخة فبارزه علي فقتله وبرز نوفل بن عبد الله بن المغيرة

الله عني القو والنزع
عسكرهم في دا الرمح لا تجي

Copyright © King Saud University